ففيها «جرت الدماء في كل خطوة، ولكن رجالنا استمروا في القتال، في المعتصمات، وفي الخنادق، وفي كل مكان... وقد خسرت أفضل وحدات جيشنا التي اشتركت في هذه المعركة 21 قتيلاً، وجرح أكثر من نصف الجنود والقسم الأكبر من الضباط»[39]. أما خسائر الجيش الأردني في هذه المعركة فقد قدرها الكولونيل «غور» بـ 106 قتلى «وكل الباقين جرحى» ثم يقول إن لواءه خسر تلك الليلة «ربع عديد ضباطه»[40].

ويتحدث الكولونيل «اميتاي» عن المهمات التي قام بها لواؤه (لواء القدس) في هذه المعركة، فيقول إن هذا اللواء هاجم حي «أبو طور» جنوب القدس القديمة، في «الساعات الأولى» من بعد ظهر الثلاثاء (6 حزيران)، وكان الجنود الأردنيون «يتشبثون بالأرض، ولا يرفضون التماس، ويخوضون معارك قاسية كلما أمكنهم ذلك، وقد تحولت المنازل إلى مواقع حصينة يجب احتلالها واحداً واحداً، حتى ولو كان القتال التحاماً»[41].

ويستطرد «اميتاي» في روايته لأحداث المعركة فيذكر أنه، بعد احتلاله «لأبو طور»، تقدم نحو «جبل صهيون» الذي يشرف على «باب صهيون» فاحتله، وفي اليوم التالي (7 حزيران) «وبينما كان موتا يحاصر المدينة القديمة من الشمال والشرق، انطلقتُ، من جبل صهيون، لأقوم بعمليات تنظيف للمناطق المحيطة بباب المغاربة و (بركة) شيلوه (أو بركة سلوان Siloe) في الجنوب والجنوب الشرقي من المدينة. أماالأسلحة التي كانت على الأسوار الجنوبية للمدينة القديمة فقد أسكتت بسرعة»[42].

العملية الثانية: اقتحام المدينة القديمة واحتلالها (الأربعاء في 7 حزيران):

كان الوضع العسكري حول المدينة القديمة عند ظهر الثلاثاء في 6 حزيران كما يلي:

---

(39) Ibid.

(40) Larteguy, Jean, Les Murailles d'israél, p. 176.

(41) Ben Elissar et Schiff, Op. Cit., pp. 215-216.

(42) Ibid., p. 216.